



من أعلام أهل الردة میرزا غلام احمد القادیانی

مولود سنة 5621 هـ بقادیان؛ إحدى قرى البنجاب الهندية، ومؤسس الطائفة القاديانية الأحمدية المرتدة عن دين الإسلام.

وقد بدأ میرزا نشاطه كداعية إسلامي، ثم ادعى أنه مجدد ومُلهم من الله، ثم تدرج درجة أخرى فادعى أنه المهدى المنتظر والمسيح الموعود، يقول في ذلك:

"إن المسلمين والنصارى يعتقدون باختلاف يسير أن المسيح ابن مريم قد رفع إلى السماء بجسده العنصري، وأنه سينزل من السماء في عصر من العصور، وقد أثبت في كتابي أنها عقيدة خاطئة، وقد شرحت أنه ليس المراد من النزول هو نزول المسيح بل هو إعلام عن طريق الاستعارة بقدوم مثيل المسيح، وأن هذا العاجز - يعني نفسه - هو مصداق هذا الخبر حسب الإعلام والإلهام!!!".

ثم انتقل من دعوى المثليل والشبيه باليسوع عليه السلام إلى دعوى أنه المسيح نفسه، فقال:
 "وهذا هو عيسى المرتقب، وليس المراد بمریم وعیسی فی العبارات الإلهامیة إلا أنا" ولما كان المسيح نبیاً يوحی إلیه، فقد ادعى میرزا أنه يوحی إلیه، وكتب قرآنًا لنفسه سماه "الكتاب المبين" يقول: "أنا على بصيرة من رب وهاب، بعثني الله على رأس المائة، لأجدد الدين وأنور وجه الملة وأكسر الصليب وأطفيء نار النصرانية، وأقيم سنة خير البرية، وأصلاح ما فسد، وأروج ما كسد، وأنا المسيح الموعود والمهدى المعهود، من الله علي بالوحي والإلهام، وكلمني كما كلّم الرسل الكرام".

ويبدو أن دعوى أنه المسيح لم تلق القبول المرجو، ولم تتحقق الغرض المؤمل منها، فانتقل من دعوى أنه المسيح النبی إلى دعوى أنه محمد النبی، وأن الحقيقة المحمدية قد تجسدت فيه ، وأن النبی قد بعث مرة أخرى في شخص میرزا غلام ، يقول میرزا :

"إن الله أنزل محمداً مرتة أخرى في قادیان لينجز وعده" ،

وقال : "المسيح الموعود هو محمد رسول الله وقد جاء إلى الدنيا مرتة أخرى لنشر الإسلام" ثم ادعى أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سیدنا محمد ، فاتبعه من اتباعه من الدهماء والغوغاء وأهل الجهل والمصالح الدنيوية.

نماذج من تخليطه

رغم تلك الدعاوى العريضة التي ادعاهما میرزا لنفسه إلا أنه كان ساذجاً فاحشاً بذى اللسان، يكيل لخصومه أقذع الشتم والسب !!

أما وحیه الذي ادعاه لنفسه فقد كان خليطاً من الآيات المتباشرة التي جمعها في مقاطع غير متجانسة تدل على قلة فقهه وفهمه للقرآن، وإليك نماذج من وحیه المزعوم، قال:

"لقد ألهمت آنفاً وأنا أعلق على هذه الحاشية، وذلك في شهر مارس 2881 م ما نصه حرفياً : "يا أحمد بارك الله فيك، وما رميتك إذ رميت ولكن الله رمى . الرحمن علم القرآن، لتنذر قوماً ما أندرا آباءُهم، ولتنسترين سبيل المجرمين، قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين ، قل جاء الحق وذهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .. إلخ" ويقول أيضاً : "ووالله إنه ظل فصاحة القرآن ليكون آية لقوم يتذمرون . أتقولون سارق فأتوا بصفحات مسروقة كمثلها في التزام الحق والحكمة إن كنتم تصدقون!!"

وأما نبوءاته فما أكثرها وما أسرع تحقيقها لكن بخلاف ما أنبأ وأخبر، فمن ذلك أنه ناظر نصارى فأفحشه النصارى،

ولما لم يستطع ميرزا إجابت غضب على النصراني، وأراد أن يمحو عار هزيمته، فادعى أن النصراني يموت - إن لم يتبرع - بعد خمسة عشر شهرا حسب ما أوحى الله إليه، وجاء الموعد المضروب ولم يمت النصراني، فادعى القاديانيون أن النصراني تاب وأناب إلا أن النصراني عندما سمع تلك الدعوى كتب يكذبهم ويفتخر بMessiahite !! ومن ذلك زعمه: أن الطاعون لا يدخل بلده قاديان ما دام فيها، ولو دام الطاعون سبعين سنة ، فكذبه الله فدخل الطاعون قاديان وفتكت بأهلها وكانت وفاته به ، وهو الذي قال : "آية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، وأن الزلازل لا تهلكه وأنصاره، ويدفع الله عن بيته شرها".

من أقوال المجدد المعبد !!
يقول ميرزا غلام أحمد القادياني:

(رأيت في منامي أني في محكمة الله أنتظر قضيتي. ثم سمعت التالي "أوه يا ميرزا ! كن صبوراً. سوف نفرغ قريباً ". " وبعد أن رأيت ذلك دخلت صالة المحكمة فرأيت الله جالساً على كرسي في هيئة قاض وبجانبه كاتب المحكمة الذي كان يعرض عليه بعض الوثائق. القاضي أخذ الوثائق وقال " هل ميرزا موجود؟ ". " ثم رأيت عن قرب أنه كان بجانبه كرسي فارغ وطلب مني أن أجلس عليه وكانت الوثائق لا تزال في يديه. وعندما استيقظت).

(صحيفة "أخبار البدار" الأحمدية)

(2)

(مجلة التقوى الأحمدية)

(3)

يقول ميرزا غلام أحمد القادياني

(كتاب "الوصية")

(4)

يقول المرتد ميرزا غلام أحمد القادياني:

(رأيت في إحدى مناماتي أني أنا نفسي الله. وكنت متأكداً أني أنا هو. وأنه لم يبق من مشيئتي وإرادتي وافعالى البشرية شيء. وكأنني أصبحت مثل المنخل أو كأن كياني اندمج داخل كيان آخر بحيث يختفي الكيان الأول داخل الكيان الجديد ولا يبقى للكيان الأول أي ثُرَّأبداً. وفي هذه المرحلة رأيت أن روح الله المقدسة قد دخلت في كياني وصار الله يسيطر على جسدي واندمج كياني مع كيان الله حتى لم يبق مني جزيء بشري واحد. ثم نظرت إلى جسدي فرأيت أن جوارحي صارت هي جوارح الله. عيناي صارت عينيه وأذناي صارت أذنيه ولسانى صار لسانه. ثم ضممت الله إليه بحيث اندمجت كلية معه وبحيث صارت قوته وسيطرته تجري في جسدي. وصارت ألوهيته تعصف في كياني. وصارت حالات الوقار والشرف التي تخصه تحيط بأرجاء قلبي. وصار مالك الملك في خلفية روحي بحيث لم يبق شيء مني ولم يبق شيء من مشاعري بالمرة.

ثم بدأ كياني بالإنهيار وبدأ كيان رب العالمين بالظهور بدلاً عنه. وصارت الألوهية تسيطر على بقية وصحت أنجدب نحوها من شعر رأسي إلى أظافر أقدامي. ثم أصبحت جوهرًا بحيث لم يبق لي جلد. ثم أصبحت زيتاً لا يحتوي أية شوائب. ثم حصل انفصال بيني وبين روحي. ثم أصبحت كشيء غير مرئي أو كنقطة ماء اندمجت في نهر و النهر ابتلعها في كتلة مياهه. في هذه المرحلة لم أكن أعلم ماذا كنت قبل هذا وماذا كان كياني من قبل. وصار اللاهوت يتقططر في عروقي و عضلاتي وأصبحت غير واع تماماً عن نفسي. الرب المقدس صار يتحكم بجوارحي وأخذني بقوة عظيمة لا يمكن تجاوزها. وبسبب ضمه لم يكن بالإمكان إفناه. وفي ذلك الوقت احسست بأن أعضائي لم تعد لي بل صارت هي نفسها أعضاء الرب المقدس. وظننت أني غبت عن الوجود وخرجت كلية من كياني البشري. والآن لم يعد هناك شريك أو مانع يشكل عائقاً لي. الرب المقدس دخل في كياني وفي بطشي ورحمتي. قسوتي ورأفي. حركتي وسكنوني. كلها أصبحت لله.

في هذه المرحلة أصبحت أقول : "نحن نريد أن نخلق نظاماً جديداً وسماء جديدة وأرضاً جديدة. ثم بدأت بخلق السماء ثم الأرض بشكل جديد كلية بدون ترتيب أو نظام. ثم وبالنزول عند رغبة الرب قمت بخلق نظام وترتيب للكون. ورأيت بأن لي القدرة على خلق النظام. ثم قمت بخلق السماء الدنيا وقلت : " ولقد زينا السماء الدنيا

بمصابيح". ثم قلت : "إِنِّي خَالقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ . ثم انتقلت حالي من رؤيا إلى وحي. و ظهرت الكلمات على لساني : "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَخْلُقَ آدَمَ . لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَفْوِيمٍ"))

(كتاب البرية - ص 102 و 103)

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 03/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com